[184] مكان الخاشع المطيع، قيل: فيه تنبيه على أن التكبر لا يليق بأهل الجنة، وأنه تعالى إنما طرده وأهبطه للتكبر لا بمجرد عصيانه " إنك من الصاغرين " أي ممن أهانه ا تعالى لكبره. " واستكبروا عنها " (1) أي عن الايمان بها " لا تفتح لهم أبواب السماء " لادعيتهم وأعمالهم، ولنزول البركة عليهم، ولصعود أرواحهم إذا ماتوا. وفي المجمع (2) عن الباقر عليه السلام: أما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم إلى السماء فتفتح لهم أبوابها، وأما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى إذا بلغ إلى السماء نادى مناد: اهبطوا به إلى سجين، وهو واد بحضرموت، يقال له: برهوت " ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط " أي لا يدخلون الجنة حتى يكون ما لا يكون ابدا. " الذين استكبروا " (3) اي أنفوا من اتباعه " للذين استضعفوا " اي للذين استضعفوهم وأذلوهم " لمن آمن منهم " بدل الذين " أتعلمون " قالوه على سبيل الاستهزاء. " فاستكبروا " (4) اي من الايمان " سأصرف عن آياتي " (5) أي المنصوبة في الافاق والانفس، أو معجزات الانبياء، وفي المجمع (6) ذكر في معناه وجوه أحدها أنه اراد سأصرف عن نيل الكرامة المتعلقة بآياتي والاعتزاز بها، كما يناله المؤمنون في الدنيا والاخرة المستكبرين، وثانيها أن معناه سأصرفهم عن زيادة المعجزات التي أظهرها على الانبياء بعد قيام الحجة بما تقدم من المعجزات، وثالثها أن معناه سأمنع من الكذابين والمتكبرين آياتي ومعجزاتي وأصرفهم عنها، وأخص بها الانبياء ورابعها أن يكون الصرف معناه المنع من إبطال الايات والحجج، والقدح فيها

_____ (1) الاعراف: 40. (2) مجمع البيان ج 4 ص 418.

(3) الاعراف: 75، 76. (4) الاعراف: 133. (5) الاعراف: 146 (6) مجمع البيان ج 4 ص 477.

_____